

1-الإجابة على السؤال الأول:تعريف المصطلحات التالية ( 5 نقاط)

أ-التطورية ( Evolutionnisme ):هو أول تيار للإناسة الثقافية وقد لعب "هربرت سبنسر" ( 1820-1903 )، فأبرز بتأثير من "داروين" ( Darwin ) مفهوم البقاء للأصلح ، وأكثر من ذلك كان دور" لويس هنري مورغان" ( 1818-1881) واعتبر أن تطور البشرية قد انتقل من حالة التوحش فالبربرية ليصل إلى الحضارة ويقاسمه هذا الموقف "إدوار ب. تايلور" الذي طور دليلا منهجيا لصوغ قصص الرحلات .وبالنسبة للمدرسة التطورية فإنَّ مفهوم درجات التطور التاريخي هو المعيار الأساسي بالنسبة للتطور الذي يسير بخط مُستقيم.

ب-الثقافة ( Culture ): هي حسب التعريف الشهير الذي قدّمه إدوار تايلور" ذلك الكل المُعقد الشامل للمعارف والمعتقدات والفنون والقوانين والأخلاق والعادات ، وكل قدرة أخرى اكتسبها الإنسان بصفته عضوا في المُجتمع" .

ج-الحضارة ( Civilisation ): هي السير التدريجي للمجتمعات الإنسانية نحو التعلم والرفاه ، التطور والتحسين المُطلق للملكات الثقافية والمعنوية للإنسان مجتمعة في مجتمع .ويمكن أن تفهم بطريقتين :حركة "مسيرة الحضارة" ، أو النموذج المثالي -الوضعية التي يزرع إليها تطور العرق الإنساني -  
-تقدم الإنسانية على المُستوى المعنوي ، الثقافي والاجتماعي ...الخ

د-الوظيفية: ( Fonctionnalisme ): نظرية في الأنثروبولوجية الثقافية الأمريكية ، ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية في الثلاثينات من القرن العشرين ويعتبر "مالونوفسكي" الأب الروحي لها .وأسس النظرية على ثلاث أسئلة: هل تمثي الأمور على ما يُرام ؟كيف ؟ولماذا؟وبالنسبة له فإنّه يتوجب على الفرد إشباع نوعين من الحاجات ، حاجات ذا أصل بيولوجي (التمثيل الغذائي ، التكاثر، الأمن ...)وحاجات ثقافية مُشتقة (إنتاج الثروة ، والتحكم الاجتماعي ، التربية )، يعني تحليل مؤسسة إذن فهم ماهي الحاجة التي تُشبعها.

2-الإجابة على السؤال الثاني:تحديد الفروق الجوهرية بين العلوم التالية:(5نقاط )

أ-الأنثروبولوجيا وعلم التاريخ :

تعرف الأنثروبولوجيا بأنها حاضرمُجتمعات البعيدة ،فهي تدرس الإختلاف في المجال ،في حين يُعرف ،بينما يُعرف التاريخ على أنه دراسة ماضي المُجتمعات القريبة فموضوعهما متقاربان . إذ أنّ الموضوع الذي تدرسه الأنثروبولوجيا تاريخي (على اعتبارأنّه مجال مُجسم )والزمن الذي يدرسه التاريخ مُحدد الموقع ومُدرك في المجال وبالتالي أنثروبولوجي ،وتصغير تدريجي في حجم الوحدات المُلاحظة (قرية ، عائلة )وتغيير في الموضوع (الاستراتيجيات الاجتماعية ، دلالات ، سياسات الحياة اليومية )الشيء الذي يقربه من الأنثروبولوجيا .

يكمن الاختلاف في طريقة البحث ، حيث أن عالم الأنثروبولوجيا يرى شهوده أمامه على خلاف المؤرخ ، غير أن هذا الأخير يعرف باقي القصة وهذا ليس حال عالم الأنثروبولوجيا.

## ب- الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع :

تستهدف الأنثروبولوجيا المجتمعات الغريبة والأجنبية على الباحث ، في حين أن علم الاجتماع يستهدف ثقافة أو سلوك داخلي يلاحظه في مجتمعه ولكن بالصفة المألوفة والإعتيادية ، لكن يمكن لعلم الاجتماع أن يُقدم عناصر للمراجعة والمقارنة مع العناصر المعنية للأنثروبولوجيا .

-يكمن الإختلاف في محور البحث ، فإذا كان علم الاجتماع يدرس التحول في المجتمع ، السلوك المجتمعي والمؤسسات الاجتماعية بصفة عامة، فإن الأنثروبولوجيا ، على العكس من ذلك ، يدرس الثقافات ، كما يمكن أن يستهدف جماعات عرقية متجانسة.

## ج - الأنثروبولوجيا وعلم الأعراق ( Ethnologie )

الإثنولوجيا هي دراسة المجتمعات الغريبة ( Sociétés exotiques ) ويوظفها الفرنسيون للدلالة على كل ما تعنيه الأنثروبولوجيا الثقافية الأمريكية

على العموم بدت الإثنولوجيا بمثابة فرع من علم الاجتماع المُخصص لدراسة المجتمعات البدائية. وفي تلك الفترة كانت كلمة أنثروبولوجيا باختصار مُخصصة لدراسة الإنسان في كل مظاهره الجسدية والبيولوجية . أما الآن ، وفي الولايات المتحدة الأمريكية ، فحين نقول أنثروبولوجيا ( Anthropology ) ، نفهم منها في أغلب الأحيان ، دراسة التطور البيولوجي في الكائنات البشرية دراسة التطور البيولوجي في الكائنات البشرية وتطورهم الثقافي طيلة فترة ما قبل التاريخ . لكن ومنذ نهاية القرن التاسع عشر ، فإن عبارة الأنثروبولوجيا الثقافية صارت تستخدم للدلالة على التعليم المُقارن الذي يُمكن أن نستنتجه للدلالة على التعليم المُقارن الذي يُمكن أن نستنتجه من الإثنولوجية الوصفية ومن الإثنولوجيا باعتبارها تجميعا للمعطيات ولتحليلها التوليقي . من جانبهم يفضل الكتاب البريطانيون استخدام إسم " الأنثروبولوجيا الاجتماعية " على " الأنثروبولوجيا الثقافية " ، ذلك أنهم يحبذون دراسة الوقائع الاجتماعية والمؤسسات .

الإجابة على السؤال الثالث : ذكر إسهامات علماء الأنثروبولوجيا الآتية أسماؤهم في هذا الميدان : (5 نقاط)

أ- إدوارد بيرنارد تايلور ( Edward Bernard Tylor ) : أحد رواد الأنثروبولوجية التطورية الإنجليزية ، نشر خلال وجوده في البحر الكاريبي والمكسيك روايته الشهيرة عن رحلاته ، وقد أحبّ الفيكتوريون قصص المغامرات هذه ، تلك التي يتزين أسلوبها ذو الطابع الإثنوغرافي بالملاحظات والحكايات . لكنّه تمكن بفضل أعماله اللاحقة ، ولا سيما في كتابه الذي يعد أكبر إبداعاته والموسوم " الثقافة البدائية " ( Primitive Culture ) ، والذي أصدره عام 1871 .

ب-برونيسلاف مالونوفسكي ( Bronislaw Malinowski )(1884-1942 ) :يعد الشخصية الأكثر جدلية التي عرفها عالم الأنثروبولوجيا .طوّر في تمهيد كتابه "شريرو البحارة في المحيط الهادي الغربي" لسنة 1922 مفهوم الملاحظة بالمشاركة ،المفهوم الذي تأسست بفضلله المرحلة الكلاسيكية من البحث في الأنثروبولوجيا .كان من الأوائل الذين عاشوا في الميدان كما أدخل التحليل النفسي إلى الأنثروبولوجيا .

ج-إميل دوركايم(1858-1917) : ( Emile Durkheim ) :أحد رواد علم الاجتماع الفرنسي ،لكنه في نفس الوقت عالم إثنولوجيا .تمحورت أبحاثه الأولى حول المجتمعات البدائية (الطوطمية ( Totémisme ) والإحيائية ( Animisme ) .إستفاد إهتمام دوركايم بعلم الاجتماع الديني من تطور نوعية البحث انطلاقا من عام 1880، وكرست مجلة السنة الجامعية التي أنشأت سنة 1898، جزأ كبير للشأن الديني ،مُعترفة بذلك احتلال الإثنولوجية المرتبة الأولى من بين العلوم المُساعدة لعلم الاجتماع لأنها تُقدم عناصر مقارنة لا يمكن تعويضها .

### الإجابة على السؤال الرابع : ( 5 )

يعتمد علماء الأثروبولوجيا على العديد من الأدوات البحثية وهي :

الملاحظة بالمشاركة -المسح - المقابلات - الأسفار - القصص و المراجع المختلفة -أدب الرحلات - الإستنباط والتجريب  
يمكن الإشارة لأمثلة عن البحوث الميدانية التي قام بها علماء الأثروبولوجيا الأمريكيان (مالونوفسكي على سبيل الحصر) أو علماء الأثروبولوجيا الغربية الذين اقتصرُوا في أبحاثهم المطولة على الكتب والوثائق .

### الإجابة على السؤال الخامس : تصحيح الجملتين الخاطئتين : (5نقاط )

أ- ظهرت الأثروبولوجيا إبتداءا من النصف القرن التاسع عشر بالتزامن مع توسع الإستعمار الأوروبي على القارات الإفريقية ،الآسيوية والأمريكية وإنشاء المعاهد الإثنولوجية في فرنسا وانجلترا وأمريكا بعد ذلك لدراسة عادات وثقافات المجتمعات الغربية غير الأوروبية .  
ب- تختلف الإثنولوجيا الفرنسية عن الأثروبولوجية الأنجلوساكسونية في طريقة البحث ،وتتسم بالرابطة المستمرة ما بين التفكير النظري وجمع الوقائع من الميدان أو البحث التجريبي وهذا يعود إلى الإتجاه النابع من التكوين الفلسفي للباحثين، على عكس الأثروبولوجيين الأنجلوساكسونيين الذين يقتصرون في أبحاثهم على البحوث الميدانية .

### الإجابة على السؤال السادس : (5نقاط)

إستعراض أهم العوامل التي ساهمت في ظهور الأثروبولوجيا والإهتمام بها منذ نشأتها الى اليوم .  
على الطالب أن يستعرض تأثير الكشوفات الجغرافية في المرحلة الأولى من الرأسمالية -الراسمالية التجارية -واكتشاف عوالم جديدة وبعد ذلك توسع الإستعمار الأوروبي بدءا من القرن التاسع على القارات الأخرى في مرحلة الرأسمالية الصناعية ، وظهور المعاهد الإثنولوجية والأثروبولوجية ووجوب دراسة الأجناس الغربية غير الأوروبية .في القرن العشرين ،أبرز تعقد الحياة الاجتماعية والإقتصادية والسياسية الحاجة إلى دراسة الظواهر المختلفة التي أفرزها الوضع الحالي للعالم في إطار علم الأثروبولوجيا الذي تفرعت عنه تخصصات أخرى من قبيل الأثروبولوجيا السياسية وأثروبولوجيا الدين ...بالتوازي مع التخصص الذي عرفته باقي العلوم الاجتماعية والإنسانية الأخرى .

